

مرقد (عون بن عبد الله) في محافظة كربلاء المقدسة

ومؤهلاته السياحية والتنمية

المدرس

علي خزعل جواد الكلابي  
جامعة كربلاء - كلية العلوم  
السياحية

الأستاذ الدكتور

رياض محمد علي المسعودي  
جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم  
الإنسانية

المدرس

زمن مهدي عباس الغانمي  
جامعة كربلاء - كلية العلوم السياحية

## المخلص

تُعد المرقاد الدينية من أهم مراكز الجذب السياحي، فضلاً عن دورها المهم والمميز في محاورها التنموية، إذ تُساهم مساهمة فعالة في تطوير إقليمها المحلي والوطني من خلال دورها في تغيير إستعمالات الأرض خصوصاً السكنية والتجارية والخدمية.

ومحافظة كربلاء تزخر بالكثير من المعالم الأثرية والتاريخية الدينية التي تؤكد حضارتها الضاربة في غور التاريخ، ومن هذه المعالم موقع مرقد (عون بن عبد الله) (قدس الله سره) الواقع مسافة (١١) كم شرقي مدينة كربلاء على الطريق الرابط بين مدينتي كربلاء والعاصمة بغداد، والموقع يقع إدارياً ضمن حدود ناحية الحسينية، ويشكل مركزاً تنموياً وسياحياً مهماً للغاية كونه يجذب أكثر من (٢٠٠) ألف زائر سنوياً من المناطق المجاورة للمرقد فضلاً عن الزائرين من بقية مدن العراق ومن خارج العراق.

المؤهلات السياحية للموقع تؤهله للتطور وجذب رؤوس الأموال لغرض الإستثمار وإحداث التنمية القطاعية والمكانية المستدامة.

## The Shrine of 'Oun bin Abdullah' in the Holy City of Karbala And its Tourist and Developmental Potentials

*Ali Khazal Jawad Al-Kilabi*

University of Karbala  
College of Tourism Sciences

*Prof. Dr. Riyadh Mohammed Ali*

*Al-Masoudi*

University of Karbala  
College of Humanitarian Sciences

*Zaman Mehdi Abbas al-Ghanimi*

University of Karbala  
College of Tourism Sciences

### Abstract

The province of Karbala is rich, a lot of monuments of archaeological, Historical and religious which emphasizes civilization strike in deep of history, and this site features shine (Euan Bin Abdullah). Indeed, a distance of (11) k. m. eastern of the city of Karbala on the road link between the cities of Karbala and Baghdad, and the site is located administratively within the limits of hand Hussainiya, and is a hub developmentally and tourist extremely important being attracts more than (200) thousand visitors a year from the vicinity of the shrine, as well as visitors from the rest of the cities of Iraq and outside Iraq.

Qualifications tourist site qualifies for the development and attract capital for the purpose of investment and the creation of Sectorial development and spatial development.

الفائق الذي ينعكس على النمو الإقتصادي وتأثيره في أفراد المجتمع كافة، وإنَّ دراسة السياحة في إطارها الجغرافي ينطوي على أربعة مفاهيم أساسية هي<sup>(٤)</sup>:

١. الإتجاهات (Trends): فإنها تعالج من حيث التطور الزمني.
٢. النماذج (Models): إذ تستخدم لشرح وتفسير السياحة وإتجاهاتها.
٣. الموارد (Resources): فهي تختلف من منطقة لأخرى ومن إقليم لآخر.
٤. التأثيرات (Impacts): فإنها ثنائية التأثير سلبية وإيجابية. ومع نمو السياحة تتزايد المخاطر، مما يتطلب بذل المزيد من الجهود للمواجهة. عموماً تتخذ حركة السائح أنموذجاً أوضحه ليبر Leiper، يتكون من ثلاثة أجزاء هي (مكان المنشأ، منطقة العبور للعودة والمغادرة، منطقة او مكان المقصد)<sup>(٥)</sup>. وعليه فإنَّ الدراسات العلمية الحديثة تؤكد ضرورة دراسة تلك المكونات أو المحاور الثلاثة الرئيسة.

### أهمية البحث

تنطلق أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على الدور الذي يمكن أن يضطلع به موقع مرقد عون بن عبد الله (قدس الله سره) في الجانب السياحي والتنموي من خلال جذب وتطوير إمكانياته الموقعية، ومن ثمَّ تطوير إستعمالات الأرض.

### المقدمة

لا شكَّ في أنَّ السياحة (Tourism) تُعدُّ واحدة من أهم مصادر الثروة في أي مكان ما لديه مقومات سياحية. والموضوع لا يشمل الجانب الاقتصادي فحسب وإنما يتجه ليشمل الجوانب السياسية والإجتماعية أيضاً.

والسياحة لغةً: الذهاب في الأرض للعبادة والترهب<sup>(١)</sup>. واصطلاحاً تعني: المجموع الكلي للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة سائحين طالما أنَّ هذه الإقامة لا تؤدي إلى إقامة دائمة، أو ممارسة أي نوع من أنواع العمل، سواء أكان عملاً دائماً أم عملاً مؤقتاً<sup>(٢)</sup>.

والسياحة فعالية متعددة الأوجه فهي فعالية ذات مزايا متعددة ومتنوعة سمتها الهدوء والمردود المادي والنفسي والتفاعل الإيجابي مع البيئة (المحيط). فهي بذلك فعالية التأثير والتأثر، ففي حين تؤثر بالفرد والمجتمع، فهي تتأثر بالفرد والمجتمع ككل، تعطي وتأخذ.

واليوم السياحة تحظى باهتمام غالبية بلدان العالم، لما تحقَّقه من دور كبير في عملية التنمية الإقتصادية، كونها مورداً مهماً من موارد الدخل القومي نظراً لمساهمتها في الحصول على العملات الصعبة من جهةٍ وعدها أحد أبرز الركائز الأساس لنشر الثقافة وتعميق الوعي بين أفراد المجتمع<sup>(٣)</sup>.

وأهم ما يميز السياحة الحديثة اليوم هو نموها

### مشكلة البحث

ما مدا تأثير الموقع السياحي (الديني)، في الجذب السياحي والتنموي وتطوير إستعمالات الأرض (Land Use)؟ وهل هناك دور للمؤهلات السياحية في مستوى أهمية الموقع السياحي واستدامته؟

### حدود البحث

حالة الدراسة (Case study) تتمثل بمرقد عون بن عبدالله (١١) كم شرقي مدينة كربلاء ضمن الحدود الإدارية لناحية الحسينية. يُنظر الخريطة الرقم (١).

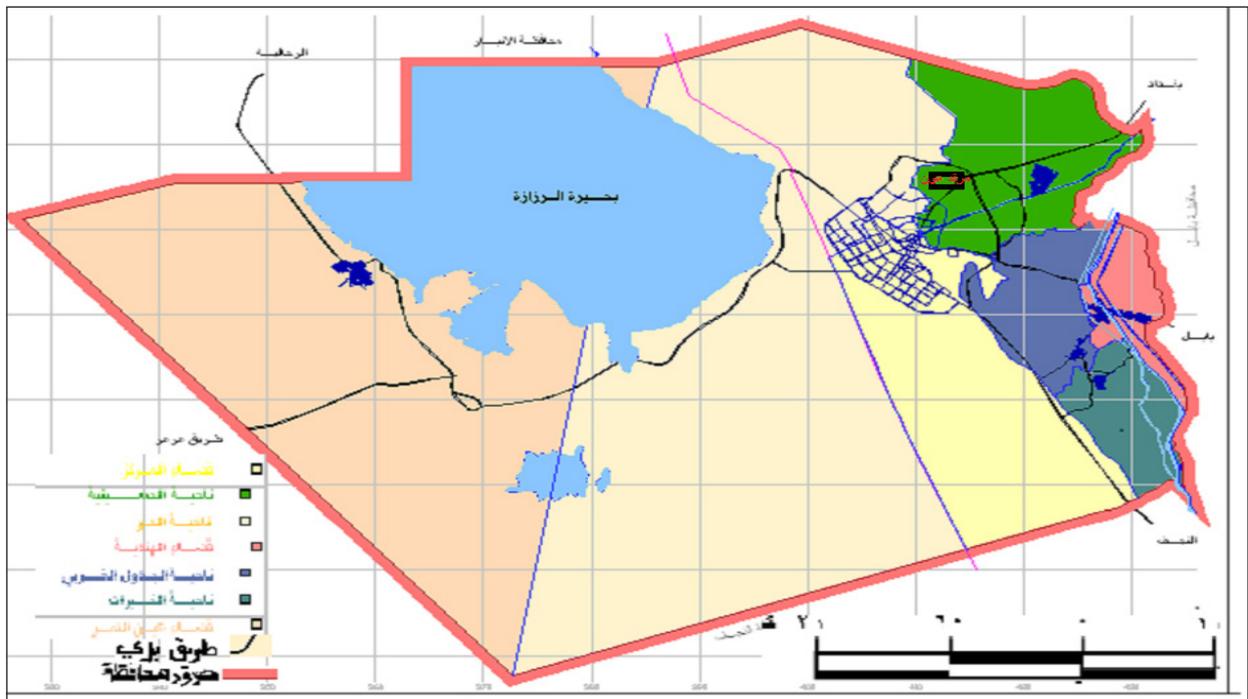
### فرضية البحث

يفترض الباحثون أن للموقع السياحي (الديني) دوراً كبيراً في تنمية الثروة والفرد والمجتمع، من خلال جذب وتنمية بقية القطاعات الأخرى.

### منهجية البحث

تطلب إنجاز البحث استخدام مناهج عدة للبحث أولها المنهج التاريخي في بيان تأريخ وجود المرقد وتاريخ صاحبه. فضلاً عن استخدام المنهج التحليلي في تحليل إستمارة الإستييان وتأثير المؤهلات السياحية.

الخريطة (١) موضع مرقد (عون بن عبد الله) من محافظة كربلاء



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الدفاع، المساحة العسكرية، التقسيم الإداري لمحافظة كربلاء، لسنة ٢٠١٢م.

بن عبدالله بن جعفر الطيار خارج الحائر الشريف. وأيضاً من الذين شكوا في نسبه الذي يعود الى جعفر الطيار وأمه زينب السيد عبد الرزاق الحسيني والسيد عبد الرزاق كموه<sup>(٨)</sup>.

فقال السيد عبد الرزاق الحسيني ان المرقد هو مرقد عون بن عبدالله بن جعفر وامه زينب العقيلة: فيقول وعلى مسافة (١١) كيلومتراً من المدينة شرقاً بينها وبين المسيب تشاهدون قبه من القاشاني الملون تلك هي قبة (عون بن عبدالله بن جعفر الطيار) وامه زينب بنت علي عليه السلام وقيل الخوصاء ويروى عن سبب دفنه في هذا الصقع المنعزل: ان خاله الحسين عليه السلام كان قد ارسله لاستشارة المسيب بن نجبه الفزاري وجماعة من بني اسد فأعترضه اسحاق ابن خويه الذي عهد اليه قائد جيش يزيد حراسة المشرعة ومنع اصحاب الحسين عليه السلام واخذ الماء منه وقتله فدفن في محله.

من جانبنا نرى ان هذا الرأي غير ناهض وان ما اشتهر على لسان العوام من هذا المشهد هو قبر عون بن عبدالله غير صحيح حيث نقل محقق كتاب المزار الدكتور جودت القزويني رأياً للنسابة السيد عبد الستار الحسيني تحت عنوان (تحقيق حول مرقد عون الواقع قرب مدينة كربلاء) ما نصه: يتوهم البعض ان المرقد الواقع بالقرب من مدينة كربلاء على سبعة اميال من شرقي المدينة انه عون بن عبدالله بن جعفر الذي امه زينب بنت علي عليه السلام، انما عون المذكور مدفون في الحائر

## المبحث الأول:

### الدراسة التاريخية والوصفية

#### أولاً: عون بن عبد الله الحسيني

نسبه: هو عون بن عبد الله بن جعفر بن مرعي بن علي بن الحسن البنفسج ابن ادريس بن داود بن احمد المسور بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن ابي طالب امير المؤمنين<sup>(٦)</sup>.

سيرته: حل كربلاء في أوائل القرن الرابع الهجري رجل يقال له عون بن عبد الله بن جعفر بن مرعي ابن علي يعزى الى الحسن المجتبي وعند حلوله الارض المقدسة لقي حفاوة وتكريماً من الأسديين القاطنين في كربلاء، فطلبوا منه البقاء بجوار عمه سيد الشهداء، فلبى الدعوة وحل الأرض ومنح ضيعة تسقى من نهر العلقمي، فكان عون الحسيني سيداً جليلاً مقيماً في الحائر الحسيني وكانت له ضيعة (مزرعة) على بعد فراسخ من كربلاء خرج اليها وأدركه الموت هناك فدفن في ضيعته حيث قبره الآن<sup>(٧)</sup>.

#### إشكالات حول النسب الشريف:

شك بعض الباحثين في نسبة المشهد الى عون الحسيني ونسبوه الى سميّه عون بن عبدالله بن جعفر الطيار وأمه زينب العقيلة، و اعتمدوا في ذلك على ما أورده السيد مهدي القزويني في المزار حيث اعتمد في تعيين المرقد الطاهر على ان قبر عون

بن ابي طالب و وصل اليهم وكان فيهم عين لعمر بن سعد فأخبره، دهمتهم مقاتلة ابن سعد بخيل لا قبل لهم بها فقتل عون هنا وقيل ذهب به الخيل فسقط هنا قتيلا. قلت: ليس بشيء هذا ويصادمه ايضا ما افاده الشيخ المفيد اعلى الله مقامه في ( الارشاد) في فصل تعدد اسماء من قتل مع الحسين في طف كربلاء قال: ومحمد وعون ابنا عبدالله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهم كلهم مدفونون مما يلي رجلي الحسين عليه السلام في مشهده<sup>(٩)</sup>.

وأما ما اشتهر على لسان الاعراب و السواد انه قبر عون بن زينب بنت الامام علي بن ابي طالب أمير المؤمنين عليه السلام فلم يؤيد من ارباب السير والتاريخ ولأننا بدورنا لم نعثر على شيء من ذلك ولا إشارة. وقال الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ): «أسماء من قتل مع الحسين بن علي عليه السلام من أهل بيته بطف كربلاء، وهم سبعة عشر نفساً الحسين بن علي عليه السلام ثامن عشر منهم: العباس وعبد الله وجعفر وعثمان بنو أمير المؤمنين عليه السلام، أمهم أم البنين. وعبد الله وأبو بكر ابنا أمير المؤمنين عليه السلام، امهما ليل بنت مسعود الثقفية. وعلي وعبد الله ابنا الحسين بن علي عليه السلام. والقاسم وأبو بكر وعبد الله بنو الحسن بن علي عليه السلام. ومحمد وعون ابنا عبدالله بن جعفر بن ابي طالب (رحمة الله عليهم). وعبدالله وجعفر وعبد الرحمن بنو عقيل بن ابي طالب. ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب (رحمة الله عليهم أجمعين)، فهؤلاء سبعة عشر نفساً من بني هاشم (رضوان الله عليهم أجمعين) إخوة الحسين وبنو أخيه وبنو عميه

الحسيني مع الشهداء في حفرة واحدة عند رجلي الإمام الحسين عليه السلام. وإنما المرقد المعروف بهذا الاسم هو عون بن عبدالله بن جعفر بن مرعي بن علي بن الحسن البنفسج. فكان سيدا جليلا سكن الحائر الحسيني المقدس وكانت له ضيعة على ثلاثة فراسخ عن كربلاء فخرج اليها وأدركه الموت فدفن في ضيعته فكان له مزار مشهور وقبة عالية والناس يقصدونه بالندى وقضاء الحاجات وقبته ماثله للعيان.

وذكر محمد حرز الدين في كتاب مرقد المعارف في تعين مرقد العلويين وأصحابه والتابعين والرواة والعلماء والأدباء والشعراء عن مرقد عون بن عبدالله الحسيني يقع المرقد بضواحي مدينة كربلاء المقدسة في الجهة الشمالية الغربية، يبعد حدود (٣) فراسخ ومرقده اليوم عليه قبة زرقاء في حرم صغير يقصده الزائرون والوفود وتتجمع عنده الاعراب وأهل القرى في الجمع والأعياد الاسلامية خلق كثير، وينذرون اليه النذور وللناس فيه كمال العقيدة وحسن الظن في قضاء الحوائج ويزوره واسطة إليه تعالى.

وأما من قالوا: إنه قبر عبدالله بن جعفر بن ابي طالب فقد ذكروا له وجهها، روى بعض العلماء ان حبيب بن مظاهر الأسدي قال: لأبي عبدالله الحسين عليه السلام لما اجمع اهل الكوفة على حرب الحسين عليه السلام في طف كربلاء ان هنا رهطا من بني اسد اعرفهم بحسن الرأي فأذن لي أن اذهب اليهم فأدعوهم الى نصرتك وليكن معي بعض اهل بيتك فذهب اليهم ومعه عون بن عبدالله بن جعفر

ويزوره خلق كثير، وينذرون اليه النذور وللناس فيه كمال العقيدة وحسن الظن في قضاء الحوائج وكونه واسطة لله تعالى. تُنظر الصورة الرقم (١).

يشغل بناء مرقد (عون) أرضاً مستطيلة الشكل تقريبا طولها (٥٥) متراً، وعرضها (٥٠) متراً يتقدمه بهو (رواق) طويل طوله (٥٥) متراً وعرضه (٥, ٢) متران ونصف المتر ويقع المدخل الرئيس في منتصف هذا الرواق والذي يؤدي الى بناية الضريح.

اما واجهة هذا الرواق فهي عبارة عن فتحات تعلوها اقواس مدببة و مغلقة بالسيراميك ذي اللون الازرق، وواجهة الرواق مزينة بالطابوق (الآجر) والبلاط القاشاني. تُنظر الصورة الرقم (٢).

جعفر وعقيل، وهم كلهم مدفونون مما يلي رجلي الحسين عليه السلام في مشهده حفرت لهم حفيرة وألقوا فيها جميعاً وسوي عليهم التراب، إلا العباس بن علي عليهما السلام فإنه دفن في موضع مقتله على المسناة بطريق الغاضرية وقبره ظاهر.

هذا هو أقدم نص تاريخي يحدد ويعين لنا قبور أسماء من قتل مع الحسين عليه السلام من بني هاشم، ويعود تاريخ كتابته إلى ما قبل عام ٤١٣ هـ، وهو يصرح بأن عوناً قد دفن مع خمسة عشر نفساً من بني هاشم في قبر جماعي واحد مما يلي رجلي الإمام الحسين عليه السلام.

#### ثانياً: الوصف

مرقده اليوم عليه قبة زرقاء في حرم صغير يقصده الزائرون والوفود وتتجمع عنده الاعراب واهل القرى في التجمعات والاعياد الاسلامية

الصورة (١) المظهر الخارجي لمرقد (عون)



المصدر: أرشيف مرقد (عون).

الصورة (٢) المظهر الخارجي للسياح الخارجي



المصدر: الباحثون بتاريخ ٢/١١/٢٠١٣م.

القبة هلال معدني مذهب، تتوسط جدران غرفة الضريح اربع فتحات عرض كل منها (٢) متران وارتفاعها (٥, ٢) متران ونصف مغلفه بالمرمر من اليمين متخذ جامع النساء ومن جهة اليسار يقع جامع للرجال ويحيط ببنية الضريح الصحن ( الفناء المكشوف ) ذو ارضيه مغلفه بالشتاير المصنوع من الاسمنت وتحيط به من الجانبين الأيمن والأيسر غرف ملاصقة لسور المرقد ويوجد مدخلان آخران واحد في منتصف السور الأيمن للمرقد والآخر عند نهاية السور الأيسر. تُنظر الصورة الرقم (٤).

أما بناية الحضرة التي تحتل القسم الوسطي من المرقد فهي مربعة الشكل طول ضلعها (٥, ٠١) عشرة امتار ونصف تتوسطها غرفة الضريح المربعة التي يبلغ طول ضلعها (٥, ٠٥) خمسة امتار ونصف، ويتوسط ضريح عون بن عبدالله فناء هذه الغرفة و مغطى بصندوق خشبي طوله ٠٥,٢ متران ونصف وعرضه (٢) متران، ولونه بني ويحتوي على مشبك ذهبي. تُنظر الصورة الرقم (٣).

وتعلو غرفة الضريح قبة بصلية الشكل قطرها (٥, ٥) خمسة امتار ونصف وارتفاعها عن مستوى أرضية غرفة الضريح حوالي (٧) أمتار كسيت من الخارج بالبلاط القاشاني تتخللها كتابات من الآيات القرآنية الكريمة ويعلو نهاية

الصورة (٣) شباك المرقد من الخارج



المصدر: الباحثون بتاريخ ٢٠/١/٢٠١٤م.

الصورة (٤) تفاصيل قبة مرقد عون



المصدر: الباحثون بتاريخ ١٣/١/٢٠١٤م.

المتطلبات التي تم الإشارة إليها تتوفر في منطقة الدراسة بإستثناء خدمات مواقف السيارات والفندقة. ولطرق النقل دور محوري كونها تُساهم في سهولة وصول السياح وتوفير الخدمات، وهناك شبكة طرق نقل رئيسية وشريانية وثنائية تربط المرقد بإقليمه، كما مبين في الجدول الرقم (٢).

الجدول الرقم (٢) مسارات طرق النقل الرئيسية وأطوالها من محافظة كربلاء بإتجاه الدول ومراكز المدن الأخرى.

ت	مسارات الطرق	أطوالها (بالكم)
١	كربلاء- النجف- جديدة عرعر- الجوف	١٢٠٠ كم
٢	كربلاء- النخيب- جديدة عرعر	٣٨٠ كم
٣	كربلاء- النخيب- الرطبة- (الوليد- طربيل)	٤٣٠ كم
٤	كربلاء- المسيب- الإسكندرية- المحمودية- اللطيفية - بغداد	١٠٨ كم
٥	كربلاء - النجف	٧٥ كم
٦	كربلاء- عين التمر- الرحالية - الفلوجة	١٢٥ كم
٧	كربلاء - الحلة - الديوانية - السماوة - الناصرية - البصرة	٤٨٠ كم

المصدر:

- مديرية الطرق والجسور، محافظة كربلاء، لسنة (٢٠١٢م).
- محمد حسين شلاش، الجغرافية العسكرية، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩م، ص ٤١.

## المبحث الثاني:

### المؤهلات السياحية لموقع البحث

أولاً: الموقع: أرضياً يقع المرقد شرقي مدينة كربلاء على بعد (١١) كم، وفلكياً بحسب ما موضح في الجدول الرقم (١).

الجدول (١) الموقع الفلكي لمرقد (عون)

دائرة العرض (شمالاً)	٢٣ درجة	١٤ دقيقة	٢٤ ثانية
خط الطول (شرقاً)	٤٤ درجة	٦٠ دقيقة	٤٥ ثانية

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الدفاع، المديرية العامة للمساحة العسكرية، خريطة بحيرة الرزاة (1-38-U-NM)، ط ٤، لسنة ٢٠٠٢م، مقياس (١:١٠٠٠٠٠).

ثانياً: الإقليم الزراعي: الإقليم الزراعي الواسع الذي يُحيط بالمرقد خصوصاً أراضي ناحية الحسينية وناحية الحر والتي تتجاوز مساحة اراضيها (١٤٠٠٠٠) دونم، مما يمكنه من جذب السياح للراحة والترويح، فضلاً عن إمكانية تصريف المنتوجات الزراعية مثل التمور والفواكه والحمضيات ومنتوجات الألبان.

ثالثاً: البنى التحتية: تُعد البنى التحتية اساساً مهماً للفعاليات السياحية كونها الاداة في خدمة السياح خصوصاً طرق النقل ومواقف السيارات والطاقة الكهربائية والأسواق وغيرها. وهذه

الجدول (٤) المراكز الحضرية الرئيسية الواقعة ضمن

إقليم مرقد (عون)

ت	المركز الحضري	المسافة بال(كم)
١	ناحية الحر	٦,٢١
٢	قضاء عين التمر	٥,٥٧
٣	قضاء المسيب	٢,٠٢
٤	قضاء الهندية	٩,٨١
٥	مدينة بغداد	٦٠١
٦	مدينة الرمادي	٦,١١١
٧	مدينة النجف	٩,٨٧
٨	قضاء الكوفة	٩,٦٧
٩	مدينة الحلة	٩,٧٣

المصدر: خريطة العراق الإدارية، لسنة ٢٠١٠م.

خامساً: النمو الحضري: شكل النمو المتسارع للمركز الحضري المحيط بالمرقد الديني أساساً ومؤهلاً متميزاً للغاية في تقديم المزيد من خدمات التسوق للزائرين، وتظهر الصورة الفضائية الرقم (١) مدى النمو والإتساع للمركز الحضري المحيط بالمرقد.

ولغرض أن يأخذ المرقد دوره الحضري، ينبغي تطويره لجعله قادراً على أن يشكل نسيجاً حضرياً غاية في الأهمية يمكن من خلاله التوسع والتمدد الحضري خارج النطاق المكاني لمدينة كربلاء التي تعاني من تركيز حضري كبير جداً أصبحت المدينة من خلاله تعاني من تركيز حضري وزحامات كثيرة وعدم تحقيق مبدأ سهولة الوصول

رابعاً: الإقليم السكني: الإقليم السكني المحيط بالمرقد والذي يجعل منه مركزاً محاطاً بالمراكز ذات الكثافة السكانية العالية. كما مبين في الجدول الرقم (٣)، فضلاً عن إحاطته بعدد كبير من المراكز الحضرية المهمة، موضحة بالجدول الرقم (٤).

الجدول (٣) إجمالي سكان محافظات إقليم مرقد عون بن عبد الله ومجموع سكانها الحضري ونسبتهم من سكان العراق والسكان الحضري لسنة (٢٠١٢)م.

ت	المحافظة	مجموع السكان	مجموع سكانها الحضري
١	كربلاء	١٠٠٣٥١٦	٦٤٩٧٩٥
٢	بغداد	٧١٨٠٨٨٩	٦٢٢٥٤٧٥
٣	الأنبار	١٤٥١٥٨٣	٧٤٩٨٧٣
٤	النجف	١١٨٠٦٨١	٨٠٩٥٧٣
٥	القادسية	١١٢١٧٨٢	٥٨٢٤٠٠
٦	بابل	١٧٢٧٠٣٢	٨١٠٦٦٤
—	المجموع	١٣٦٦٥٤٨٣	٩٨٢٧٧٨٠
—	مجموع سكان العراق	٣٢١٠٤٩٨٨	٢١٣٨٩٢٦٧
—	نسبة سكانها من سكان العراق (%)	٪(٤٢,٥٦)	٪(٤٥,٩٤)

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، لسنة (٢٠١٢)م. جداول متفرقة.

(Accessibility) الذي يسعى المخطط الحضري لتحقيقه. ويتطلب ذلك وضع مخطط اساس (Master Plan) لقصبة عون، وجعلها مستقبلاً مركز جذب حضري يخفف الضغط عن مركز مدينة كربلاء، بمد شبكة من الشوارع وطرق السيارات المعبدة والتوسع في إنشاء الاسواق المتطورة (المولات) ومواقف السيارات والفنادق والمطاعم، مع إمكانية الاستفادة من موقع محطة قطار (عون) القريبة من المرقد (٢) كم.

### المبحث الثالث:

#### إستعراض وتحليل إستثمارات الإستبانة

أظهرت نتائج إستمارة الإستبانة (Question near) تلك الرغبة الكبيرة للمجتمع في الثقافة العالية والرغبة الكبيرة تجاه السياحة والمواقع السياحية والرغبة في السفر

الصورة الفضائية (١) المركز الحضري المحيط بمرقد (عون)



المصدر: Land sat Free (2013)

والتنقل وتغيير الأجواء اليومية.

أُجري الإستبيان على فئتين الأولى للسكان من المناطق المجاورة خصوصاً أصحاب المحال التجارية، وقد اظهرت النتائج المهمة التالية: يُنظر الجدول الرقم (٥):

أما الفئة الثانية فقد ركزت على الزائرين للمرقد من داخل العراق وخارجه، وبواقع (٤٧) إستمارة استبانة للمجتمع المقصود، وتم جمع البيانات وتلخيصها وتوصلت إلى النتائج الآتية، يُنظر الجدول الرقم (٦):

- سيادة الزائرين من سكان الريف، وذلك لطبيعة موقع المرقد.
- أغلب الزائرين من العوائل، والنقل بالسيارات الخاصة.
- ضعف نوعية الخدمات المقدمة لهم.
- هناك مستوى إنفاق لا بأس به.
- التأثير السلبي للظروف الأمنية.

- سيادة الحرف والخدمات الإستهلاكية.
- ذروة العمل الصباحي.
- قرب أصحاب المحلات من المرقد لسهولة الوصول والتجاور.

الجدول (٥) نتائج إستمارة الإستبانة بعدد (٢٩) إستمارة، خاصة بأصحاب المحلات التجارية والحرف الصناعية والمناطق المحيطة بالمرقد.

السؤال	المتغير	العدد	النسبة المئوية (%)
طبيعة محل العمل	غذائية وخرازية	١٨	٦٢,٠٦
	خدمات وحرف	١١	٣٧,٩٤
أوقات العمل	صباحاً ومساءً	٢٢	٧٥,٨٦
	صباحاً	٧	٢٤,١٤
ذروة العمل	صباحاً	٢٢	٧٥,٨٦
	مساءً	٧	٢٤,١٤
المسافة عن موقع العمل	(٢٥٠) متراً	١٩	٦٥,٥١
عدد العاملين	أكثر من (٢٥٠) متراً	١٠	٣٤,٤٩
أهم الصعوبات	(٢-١)	٢٢	٧٥,٨٦
	٣ فأكثر	٧	٢٤,١٤
	وجود الحواجز الكونكريتية وقطع الطرق. إرتفاع الإيجارات. قطع الطرق أثناء الزيارات والمناسبات الدينية.		
أهم المقترحات	توفير خدمات البنى الإرتكازية ومواقف السيارات.		
	توسعة المرقد وملحقاته وخدماته.		
	رفع الحواجز الكونكريتية وتوسعة الحزام الأمني		

المصدر: من عمل الباحثين بالإعتماد على إستمارة الإستبيان.

الجدول (٦) نتائج إستمارة الإستبانة بعدد (٤٧) إستمارة، خاصة بالزائرين للمرقد من داخل وخارج العراق

السؤال	المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٣٣	٧٠,٢١
	أنثى	١٤	٢٩,٧٩
بيئة السكن	الحضر	٢٢	٤٦,٨٠
	الريف	٢٥	٥٣,٢٠
وقت الزيارة	صباحاً	٢٢	٤٦,٨٠
	مساءً	٢٥	٥٣,٢٠
واسطة النقل	سيارة خاصة	٣٠	٦٣,٨٢
	سيارة أجرة	١٠	٢١,٢٧
	باص	٤	٨,٥١
	سيراً	٣	٦,٣٨
طبيعة الزيارة	عائلية	٢٣	٤٨,٩٣
	مجموعة سياحية	١٣	٢٧,٦٥
	منفرد	١١	٢٣,٤٢
إجمالي المبلغ المنفق	(٢٠٠٠-٥٠٠٠) دينار عراقي أو ما يعادله لكل شخص.		
مستوى الخدمات	ممتاز	٩	١٩,١٤
	جيد	١٣	٢٧,٦٥
	متوسط	٢١	٤٤,٦٨
	ضعيف	٤	٨,٥١
أهم الصعوبات	وجود الحواجز الكونكريتية وقطع الطرق.		
	عدم وجود مواقف للسيارات.		
	عدم وجود مظلات وأماكن راحة للزائرين.		
أهم المقترحات	توفير خدمات البنى الإرتكازية ومواقف السيارات.		
	توسعة المرقد وملحقاته وخدماته.		
	رفع الحواجز الكونكريتية وتوسعة الحزام الأمني		

المصدر: من عمل الباحثين بالإعتداع على إستمارة الإستبيان.

قيد البحث بما يأتي:

١. التسوق: يُعد من أهم الأنشطة التي يفضل كثير من السياح القيام به في أوقات فراغهم أو تجوالهم، بل تشكل إيرادات التسوق أكثر من نصف الإيرادات السياحية مثل هونج كونج، وسنغافورة<sup>(١٣)</sup>. لذا ينعكس ذلك من أهمية المركز الديني على الجانب التنموي والسياحي.

٢. العمالة: تستقطب الأنشطة السياحية أعداداً كبيرة من العاملين ولكلا الجنسين كون أن السياحة فعاليات متعددة الأوجه وتتطلب أنشطة وروابط أمامية وخلفية من خلالها يتم تحفيز النشاط الإقتصادي وتحريك عجلة الإقتصاد خصوصاً الإقتصاد المحلي.

٣. التبادل الثقافي والحراك الإجتماعي: تعمل السياحة الدينية على خلق الأجواء المناسبة للحراك الإجتماعي والتبادل المعرفي بين السياح من جهة والمجتمع المستقبل من جهة أخرى، وهذا التبادل المعرفي يسمح للطرفين المزيد من النضج الفكري وتبادل الثقافات والسلم الاهلي والتبادل في مستوى التفكير واتجاهاته.

٤. الإستخدام الحضري: يتطلب الإستخدام الحضري نواة (Core) لنمو جذب بقية الإستخدامات، خصوصاً التجارية والحرفية والخدمية، فضلاً عن الإستخدام السكني للأرض. وهذا يعني بالضرورة توسع مساحة المركز الحضري نحو إتجاهات متعددة، وقد أظهرت الدراسة الميدانية توسع مساحة المركز الحضري بشكل مضطرد ليتجاوز الطريق العام

#### المبحث الرابع:

### الأهمية التنموية والسياحية للمرقد وإستثماراته

ظهر في العقدين الأخيرين من نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين مصطلح (صناعة السياحة)، وبدأ ينتشر ويسود تدريجياً حتى أصبحت كلمة صناعة (Industry) مرادفة لكلمة السياحة (Tourism)، ومن هنا يمكننا التساؤل عن كيفية تحويل السياحة إلى صناعة، وهي بصورتها البسيطة لا تعدو أن تكون إنتقال إنسان أو مجموعة من البشر من مكان لآخر لتحقيق منفعة روحية أو فكرية أو جسدية<sup>(١٠)</sup>.

مما لا شك فيه أن الغرض من الرحلة السياحية وسلوكية إنفاق السائح وجنسيته وثقافته، كل ذلك يؤثر تأثيراً مباشراً على مقدار إنفاقه وبقاءه، فضلاً عن طبيعة الموقع السياحي وعناصر الجذب فيه. وللموقع السياحي الديني خصوصية تتمثل في ازدهار مبيعات السلع التذكارية والحرفية كونها أحد أبرز بنود الإنفاق السياحي سواء أكانت ضمن بند المشتريات أم ظهرت كمورد مستقل من بين مواقع الإنفاق السياحي<sup>(١١)</sup>. إذ يصل على سبيل المثال مقدار الإنفاق على السلع الحرفية الى نسبة (١٣)٪ من مقدار الإنفاق الإجمالي<sup>(١٢)</sup>. وتبرز الأهمية التنموية والسياحية للمرقد الديني

(بغداد-كربلاء). وهذا يعني التأثير الكبير للمركز السياحي (الديني).

### الإستنتاجات:

١. الدور التنموي الكبير الذي يضطلع به المرقد، كونه عمل على تغيير نمط إستعمالات الأرض من الإستعمالات الزراعية إلى الإستعمالات الحضرية.

٢. الأهمية الكبرى للمرقد في جذب أكثر من (مائتي) ألف زائر سنوياً بالزيارات اليومية الطبيعية.

٣. المؤهلات السياحية والتنموية الكبيرة التي يتميز بها موقع المرقد وإقليمه، مما يمكن أن يمثل قطباً للنمو، وتطوير القصبه وتأهيلها لأن تكون مركزاً إدارياً مهماً، فضلاً عن كونها ضاحيةً في غاية الأهمية تخفف الضغط عن مركز مدينة كربلاء المقدسة.

٤. أهمية المرقد في تشغيل المئات من السكان، ومساهمة ذلك في القضاء على الفقر ومواجهة البطالة وتحقيق التنمية الريفية، والسعي إلى التنمية المستدامة، خصوصاً بعد تراجع المنطقة من الناحية الزراعية وتدهور القطاع الزراعي الناجم من قلة المياه وقلة دعم القطاع الزراعي.

### التوصيات:

١. ضرورة توفير البنى التحتية الضرورية والمكملة للمرقد خصوصاً (مواقف السيارات والحدائق ودورات المياه الصحية والأسواق العصرية) وغيرها.

وعليه يمكن القول بأن السياحة الدينية هي جزءاً من السياحة البيئية التي تدرّ دخلاً مالياً كبيراً ومستديماً، أي أنّها أحد عوامل صنع الثروة (Wealth Factor) <sup>(١٤)</sup> ومن خلال الأرباح التي تحققها يتم الإنفاق على المزار الديني (السياحي) للحفاظ عليه وتجميله.

والموقع السياحي يتوقف نجاحه على عدد من الآليات التي من أهمها:

١. الآليات المستخدمة في التعريفات والمفاهيم المتعلقة بالموقع السياحي والمساعدة في إستدامته.
٢. آليات الوصف والشكل والتحليل للموارد المتاحة في الموقع السياحي.
٣. الآليات المختصة بالتحليل والدراسة حول كل ما يتعلق بالموقع السياحي (دراسة الجدوى).
٤. الآليات التي تتعلق بالنتبؤ (Forecasting)، أي محاولة رسم صورة المستقبل والمقارنة بين العرض والطلب وتقدير حجم الفجوة بينهما.
٥. الآليات المتعلقة بالضبط والتحكم، والتي من خلالها يتم الحفاظ على سلامة الموقع السياحي بدرجة كبيرة، من خلال الحفاظ على التوازن التنموي والبيئي لمكونات الموقع. من خلال سنّ القوانين والتشريعات اللازمة.

النشر، المشغل النقدي، ساعي البريد، مرقد عون بن عبدالله، ٢١-٠٦-٢٠١٣م.

(٨) مهدي القزويني، المزار، دار الرافدين، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥م، ص ١٢٠.

(٩) محمد حرز الدين، مرقد المعارف. الجزء الثاني، العراق، مطبعة الآداب في النجف الاشرف، ١٩٧١م، ص ١٤٢-١٤٣.

(١٠) حسين الشيخ، محمد عبد الفتاح، الإرشاد السياحي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٢م، ص ٢٣.

(١١) نهي إبراهيم خليل إبراهيم، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والسياحية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٩م، ص ٦٥.

(١٢) المصدر نفسه، ص ٧١.

(١٣) Gee, C., Makens, J.C.& Choy, D.L., The Travel Industry 3rd edition, New York: Van No strand Reinhold), 1997,p422

(١٤) طارق كمال، السياحة والبيئة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٩م، ص ٢١١.

## المصادر

١. إبراهيم، نهي إبراهيم خليل، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والسياحية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٩م.
٢. البغدادي، محمد عبد الرزاق موسى، جغرافية العراق السياحية، مطبعة الدار العربية، الموصل، ١٩٩١م.

٢. ضرورة السعي الجاد لتحويل قسبة عون إلى مركز ناحية.

٣. توسعة المرقد وتأهيله ليكون قادراً على إستقبال المزيد من الزائرين خصوصاً في زيارة الاربعين وزيارة النصف من شعبان.

٤. تطوير الطرق وإكساؤها وتوسعتها، لغرض تحقيق سهولة مبدأ الوصول للمرقد.

٥. العمل على إنجاز دليل تعريفى وسياحي بلغات متعددة خاصة بالمرقد وتأريخه.

## الهوامش

(١) مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، ط ١، دار مؤسسة رسلان، دمشق، سوريا، ٢٠٠٩م، ص ١٤.

(٢) محمد فريد عبد الله، السياحة عند العرب تراث وحضارة، ج ١، ط ١، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م، ص ٢٨.

(٣) محمد عبد الرزاق موسى البغدادي، جغرافية العراق السياحية، مطبعة الدار العربية، الموصل، ١٩٩١م، ص ٧.

(٤) محمد مدحت جابر، جغرافية السياحة والترويج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤م، ص ١.

(٥) المصدر نفسه، ص ٢.

(٦) عبد الامير القريشي، المراقد والمقامات في كربلاء، المزرعة-بيروت، بيت العلم للنابهين، ٢٠٠٨م، ص ٨١.

(٧) عامر الجابري، منتدى الكفيل، الساحة الأدبية، قسم

٣. عبد الله، محمد فريد، السياحة عند العرب تراث وحضارة، ج١، ط١، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م.
٤. جابر، مدحت جابر، جغرافية السياحة والترويج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤م.
٥. الجابري، عامر، منتدى الكفيل، الساحة الأدبية، قسم النشر، المشغل النقدي، ساعي البريد، مرقد عون بن عبد الله، ٢١-٠٦-٢٠١٣م.
٦. جمهورية العراق، وزارة الدفاع، المديرية العامة للمساحة العسكرية، خريطة بحيرة الرزازة (1-38-U-NM)، ط٤، لسنة ٢٠٠٢م، مقياس (١:١٠٠٠٠٠٠).
٧. حرز الدين، محمد، مراقد المعارف. الجزء الثاني، العراق مطبعة الآداب في النجف الاشرف، ١٩٧١م، ص١٤٢-ص١٤٣.
٨. شلاش، محمد حسين، الجغرافية العسكرية، مطبع الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩م.
٩. الشيخ، حسين، عبد الفتاح، محمد، الإرشاد السياحي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٢م.
١٠. القريشي، عبد الأمير، المراقد والمقامات في كربلاء، المزرعة-بيروت، بيت العلم للناشرين، ٢٠٠٨م.
١١. القزويني، مهدي، المزار، دار الرافدين، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥م.
١٢. كافي، مصطفى يوسف، صناعة السياحة والأمن السياحي، ط١، دار مؤسسة رسلان، دمشق، سوريا، ٢٠٠٩م.
١٣. كمال، طارق، السياحة والبيئة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٩م.
١٤. Gee, C., Makens, J.C.& Choy, D. L., The Travel Industry 3rd edition, New York: (Van No strand Reinhold), 1997.



الإمامة العامة لعنتبه الحسينية المقدسة  
مركز كربلاء للدراسات والبحوث

# Alssebt

A quarterly scientific journal

Concerned with civilizational and cultural heritage of the holy  
city of Karbala

Issued by

Karbala Centre for studies and Researches

The General Secretariat of AL-Hussein Holy shrine

Issue NO. Fifth

Third year - June 2017 - Ramadan 1438 A. H.